

تفسير البحر المحيط

@ 443 @ قَالَ إِنْ نَّكَمُ قَوْمٌ مُّٰنَكَرُونَ * قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا
كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ * وَآتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ *
فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا
يَلْتَفِتْ مِنكُمُ أَحَدٌ وَآمِضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ * وَفَضَيْنَا إِلَٰئِيهِ
ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنْ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ * وَجَاءَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ * قَالَ إِنْ هَٰؤُلَاءِ ضَيَّفَى فَلَا تَفْضَحُون *
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُون * قَالُوا أَوَلَمْ نَذْهَبْكَ عَنِ الْعَالَمِينَ
* قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ * لَعَمْرُكَ إِنْ نَّهْمُ لَفَى
سَكَرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ * فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ * فَجَعَلْنَا
عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ * إِنْ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّا لَنَسَبِلُ لَبِيسَ بَيْلٍ * إِنْ فِي
ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ * وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأُكَّةِ لَطَالِمِينَ *
فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ * وَلَقَدْ كَذَّبَ
أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُؤْمِنِينَ * وَأَتَيْنَاهُمُ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا
مُعْرِضِينَ * وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ *
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ * فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا
يَكْسِبُونَ * وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا
بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ * إِنْ
رَبُّكَ هُوَ الْخَاسِّ الْقُلُوبِ * وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَيِّعًا مِّنَ الْمُتَشَانِي
وَالْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ * لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ
أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ *
وَقُلْ إِنِّي بَأْسَأَ النَّذِيرُ الْمُبِينُ * كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ
* النَّذِيرِ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عَرْضًا * فَوَرَّيْكَ لِنَسْأَلَنَّ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ
عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ * النَّذِيرِينَ يَجْعَلُونَ
مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ * وَلَقَدْ رَعَوْا لِمَ أَتَاهُ
يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّن

السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي يَتَّبِعُكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا حَكِيمًا { 7 } ! .

السرر : جمع سرير ، ككليب وكلب . وبعض تميم يفتح الراء ، وكذا كل مضاعفة فعيل . النصب : التعب . القنوط : أتم اليأس ، يقال : قنط يقنط بفتحها ، وقنط بفتح النون يقنط بكسرهما وبضمهما . الفضح والفضيحة مصدران لفضح يفضح ، إذا أتى من أمر الإنسان ما يلزمه به العار ، ويقال : فضحك الصبح ، إذا تبين للناس . قال الشاعر : % (ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا % . مثل الفلانة قد قصت من الظفر .

%)